الإسـلام والعمـل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصـلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصـحبه ومن والاه وبعد.

فإن الإسلام يبغض الفقر وينـفر منه. وينفر كذلك من كل مظاهر الضعف والذل ويكفي أن يكون الوعـد بالفقر من عـمل الشيطان. وهو عـدو للإنسان. قـال تعالي: « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء ».

وكان المصطفي ﷺ يتعوذ من الفقر كما يتعوذ من الكفر. فكلاهما شر وبلاء عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول متعوذا من الفقر وغيره: « اللهم إني أعوذ بك من الكسل. والهم والمأثم والمغـرم. ومن فتنه القبـر وعذاب النار. ومن شـر فتنة الغني. وأعوذ بك من فتنة الفقر » (١).

فهو ﷺ يستعيذ بالله من الفقر. كما يستعيذ به من أهم أسباب الفقر. وهو الكسل وأما تعوذه من فـتنة الغني. ففتنة الغني هي الكبر والبطر وعـدم إخراج حق الله في مال الغني.

وعن أبي هريرة عنه ﷺ: قـال: « اللهم إني أعـوذ بك من الفقـر والقلّه والذلّة وأعوذ بك من أن أظْلِم أو أُظْلم» (٢) الصلاة. فهو ﷺ يستعيذ بالله من الفقر. ومن كل مظاهر الضـعف بسبب الفقـر. ومن مظاهر الضعف بـسبب الفقـر قلة الأحبـاب حول الفقير.

والذلّة بين الناس. ووقـوع الظلم عليه أو وقوع الظلم منـه بسبب فقـره الذي قد يدفعه إلي السرقة أو الرشوة وغير ذلك من ظلم للآخرين.

وقد استعاذ ﷺ من مظاهر الضعف كلها. النفسى والاجتماعي والاقتصادي التي تترتب علي الفقر وعما يسبب الفقر وهي ثمانية أسباب.

ففال ﷺ في دعائه: « اللهم إني أعـوذ بك من الهَمّ والحزَن. والعجز والكسـل.

---

(١) رواه البخاري جـ ٨ ص٩٨ كتاب الدعوات.

(٢)ـ رواه أبو داود حـ١ ص٣٥٤ كتاب الصلاة .

والبخل والجبْن وضَلَع الدين وقهر الرجال » (١) .

والهم: هو خوف شيء في المستقبل كخوف العامل من عدم الربح مثلا. والحزن: الشيء الصعب. فهو ﷺ يستعيذ من كل ما يؤثر في نفسية العامل فيقعده عن العمل من الهموم والهواجس وخوف الفشل واستصعابه العمل الذي يقعده عن البدء فيه. وكل هذا من عمل الشيطان ليفت في عضد الإنسان فيقعده عن العمل النافع. كما يستعيذ الحبيب من العجز عن العمل ويستعيذ الرسول أيضا من القعود عن العمل بسبب البخل بالمال خوفا عليه من الضياع. ومن الجبن عن تحمل مسئوليات العمل ويستعيذ كذلك من غلبة الدين عامه. والدين بسبب الخسارة في بعض المشروعات. وغلبة الرجال بسبب ديونهم علي من خسر في مشروعه. والله أعلم.

الإسلام وقيمة والعمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه وبعد.

فلا يزال الحديث موصولا بالإسلام وقيمة العمل. وقد قدمت طرفا من نصوص الحديث النبوي الشريف عن الحث علي العمل. والتنفير من الكسل. ولا ينتفع بهذه النصوص إلا من آمن بها. ولذا فنجاح الأمة في العمل والإنتاج والوصول إلي الذروة في العمل والإنتاج مرتبط أشد الارتباط بالإيمان بالله عز وجل واليوم الآخر وبطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله ﷺ حتي نجد المسلم العامل بإسلامه الذي نخاطبه بحديث الإسلام عن العمل.

ويكفي أن نقرأ آية واحدة من القرآن الكريم تحث علي العمل وتجويده ورقابة الله عز وجل في إتقان العمل. وتهب الراحة النفسية للعامل التي تدفعه لمزيد من الإنتاج تلك الآية هي قول الله عز وجل: « ونضع الموازين القسط ليوم القيامه فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل آتينا بها وكفي بنا حاسبين ».

---

(١) ـ البخارى حـ٧ ص٩٩.

فهي تحث علي العمل الصالح من عبادة لله عز وجل في محاريب الصلاة والزكاة والصيام والحج كما تحث علي العمل الصالح في ميادين الإنتاج بجميع أشكاله وألوانه. مع إتقانه وتجويده ومراقبة الله عز وجل في العمل وتجويده وطلب رضوانه بذلك.

كما أنها تعد العامل الذي يجود عمله في محاريب العبادة والإنتاج معا بمكافأة الله عز وجل له. والإيمان برقابة الله علي العامل وعمله خير وسيلة لتجويد الإنتاج وتحسينه وزيادته.

ويقول ﷺ مستعيذا من الفقر: « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر. اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت» : ويعلق علي هذا الحديث العلامه المناوي في فيض القدير فيقول: قرن الفقر بالكفر لأنه قد يجر إليه. ولأنه يحمل علي حسد الأغنياء. والحسد يأكل الحسنات ويحمل الفقر أيضا علي التذلل للأغنياء بما يدنس به عرضه. ويثلم به دينه. كما قد يحمل الفقر علي عدم الرضا بالقضاء و القدر وذلك إن لم يكن كفرا فقد يجر إلي الكفر. ا.هـ بتصرف.

هذا ونقرأ عن سلف هذه الأمة الصالح التنفير من الفقر. يقول الإمام علي رضي الله عنه وكرم وجهه « الفقر هو الموت الأكبر » كتاب الواعظ حـ٦ ص١٠٠.

ويقول ذو النون المصري رحمه الله :« أقرب الناس إلي الكفر ذو فاقة لا صبر له» المصدر السابق. هذا ويتضح خطر الفقر علي عقيدة المسلم من تسوية الرسول ﷺ بين الكفر والفقر. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر. فقال رجل: ويعدلان؟ قال نعم»[1] .

والله الموفق.

---

(١) النسائي حـ ٨ ص ٢٦٧ .

الإسـلام وقيمة والعمـل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصـلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصـحبه ومن والاه وبعد.

فالإسلام يحض علي العمل المنتج النافع لصالح الإنسان خاصة والبشرية عامة.

فالإنسان خليفة الله في الأرض. قال تعالي: ﴿ **وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون** ﴾ (البقرة: ٢٠).

وقد استخلفه المولي عز وجل في الأرض لعـمارتها. قال سبحانه: ﴿**هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها** ﴾ (هود: ٦١).

فالإنسـان مستخلف في الأرض لعـمارتهـا فهو لا يستطيع الحيـاة فيـها بدون عمارتها. بالزراعة والصناعة والتجارة وغـير ذلك من كل ما يساعد علي الإنتاج وييسر سبل الحياة علي ظهر الأرض.

كمـا أنشأ الله الإنسان والجن كـذلك لعبادته. قـال سبحـانه: « وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون » فهو مخلوق للعبادة. ومـستخلف في الأرض لعمارتها. فالعبادة والعمل والإنتـاج وظيفـتا الإنسان علي ظـهر الأرض وكل منهمـا مرتبط بالآخـر. فلا يستطيع الإنسان الحياة على ظهر الأرض بدون طعام ولا كساء ولا سكن. فلا بد له من العمل لتوفير هذه الأشـياء. ولا بدله من العبادة ليسعد بمنهج الله عز وجل فـيما شرعه للإنسان من شرائع ختمها بالرسالة المحمـديه الخاتمة رسالة الإسلام أقول: ليسعد بالعبادة في دنياه مع العمـل النافع وليسعد بالعبـادة في قبره قال ﷺ: « القـبر روضة من رياض الجنة أو حفـرة من حفر النار » وليسـعد بالعبادة في أخـراه في جنة عرضها الـسموات والأرض أعدت للمتقين. هذا وقد سخر المولي عز وجل ما في السموات وما في الأرض جمـيعا لبني الإنسـان. ليستطيع عـمارة الأرض. قال سبـحانه: ﴿ **وسـخر لكم مـا في السموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون**﴾(الجاثية: ١٣).

وبذلك سبق الإسلام أمم الأرض جميعا بحفزه المسلم للانتفاع بما في السموات وما في الأرض ويدخل في ذلك دعوة المسلمين للسبق في علوم الفضاء والانتفاع بها والسبق في الغوص في أعماق البحار للانتفاع بكنوزها. والسبق إلي الانتفاع بكل ما علي ظهر الأرض وما في أعماقها كذلك.

إنه يدعوه لذلك مع دعوته المسلم إلي أداء الصلاة والصيام والحج والزكاة وسائر ما شرع الله. بعد الإيمان بالله واليوم الآخر. ومع التخلق بآداب الإسلام والأخلاق والالتزام بهدي الإسلام. ومحراب العمل والإنتاج. طلبا للحياة الكريمه ولا ستغلاله بحرية الرأي. فالذي لا يملك قوته لا يملك قراره. والمسلم يعمل وينتج في دنياه ابتغاء وجه الله. فعمله وإنتاجه بهذه النية ضرب من ضروب العبادة .

الإسلام وقيمة والعمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه وبعد.

فقد حض الإسلام علي العمل والانتاج كما حض علي الصلاة والصيام وسائر العبادات وقرن بينهما فالمسلم ينتقل من صلاة إلي عمل. ومن عمل إلي صلاة. وهو في عمله المنتج أيا كان نوع هذا العمل من زراعة أو صناعة. أو طب وهندسة. لا يزال يذكر الله فهو يدخل في ميدان العمل المنتج مستعينا بالله فيعينه مولاه. ويفتح له آفاقا من العلم النافع قال تعالي مشيرا إلي ذلك كله.

« فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون » فنجد في هذه الآيه حثا علي العمل والسعي لاكتساب الرزق من فضل الله بعد أداء الصلاة. مع طلب الإكثار من ذكر الله أثناء العمل. ليكون للمسلم العامل عَوْنٌ من ربه .

كما نهى الله سبحانه المسلم عن العمل وقت وجوب أداء العبادة. فللعبادة وقتها وللعمل النافع وقته وصلاح الدنيا والدين بهما معا. قال تعالي مشيرا إلي ذلك « يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعه فاسعوا إلي ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير

لكم إن كنتم تعلمون ».

هذا وكل فرد من المسلمين مطالب بالسعي في أنحاء الأرض طلبا للرزق وقد امتن الله علي بني الإنسان بتذليل الأرض للسعي فيها ليتنفع بخيراتها في مشارقها ومغاربها. قال سبحانه : ﴿ **هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور** ﴾ (الملك: ١٥).

وفي هذه الآية الكريمة حض علي العمل والنشاط والحركة. وبذل الطاقة في السعي في فجاج الأرض طلبا للرزق. بعد أن يسر الله لنا السعي في فجاجها بتذليلها. وفي هذه الآية الكريمة رد علي الذين يتهمون الإسلام الحنيف جهلا أو عنادا بأنه دين كسل وخمول يدعو إلي اعتزال معتزل الحياة.

فأئمة الإسلام كانوا يأكلون من عمل أيديهم. فالإمام أبو حنيفة كان يتجر في الحرير بل أئمة التصوف كانوا يأكلون من عمل أيديهم. فسيدي الشيخ الحاج محمد أبو خليل رضي الله عنه كان يأكل من عمل يده من التجارة. بل كان ينفق الكثير من كسبه علي الفقراء والمساكين. وسيدي علي الخواص. كان يتجر في زيت الطعام مع صناعة الخوص.

ومن عجب أن يوم الراحة الأسبوعيه ويوم العبادة الجامعة للمسلمين. وهو يوم الجمعه. دعانا الإسلام فيه للعمل قبل صلاة الجمعة. وبعدها عكس ما عليه اليهود حيث لا يمارسون عملا مطلقا يوم السبت. ويخافون من العجل فيه وبهذه الدعوة إلي العمل يوم الجمعه قبل الصلاة وبعدها سبق الإسلام أمم الأرض عامة واليهودَ عبّادَ المال خاصة. والله الموفق.

الإســـلام وقيمـــة العمـــل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصـلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصـحبه ومن والاه وبعد.

فالحاجات الأساسيه للإنسـان التي تدفعه دفعا للعمل قد حددها القرآن الكريم منذ أكثر من ألف وأربـعمائة سنة. تلك الحاجـات الأساسيه هي الطعام والـكساء والشراب والمسكن. وقد حددها القرآن في قوله تعالي يخاطب أبانا آدم عليه السلام : ﴿**فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولـزوجك فلا يخرجنـكما من الجنة فتـشقي إن لك ألا تجـوع فيـها ولا تغري وأنك لاتظمأ فيها ولا تضحي**﴾ (طه:١١٧ـ١١٨).

فالطعـام يدفع الإحسـاس بالجوع. والكساء يسـتر العُرْي والشـراب يروي الظمأ والمسكن من الحر والبرد.

وإشباع هذه المطالب الأربعة يدفع الإنسان دفـعا للعمل والإنتاج في الدنيا وهناك مطالب أخـري للإنسان ليتـرف في حيـاته. وبمقدار إشـباعهـا يقاس تقـدم الأمم ماديا وروحيا.

ومن هنا دعا الإسلام المسلمين إلي العـمل. وكرههم في البطالة والكسل. يقول ﷺ: إذا قصر العـبد في العمل ابتلاه الله بالهم ». (الإمام أحـمد. في الذهد. الجامع الصغير). فالهم ثمرة طبيعيه للتقـصير في العمل لما يترتب علي التقصير في العمل من نقص في إشـباع هذه المطالب الضـرورية الأربعـة للإنسان. ويقـول ﷺ: « أخشي مـا خشيت علي أمتي كِبرُ البطن ومـراومة النوم والكسل » الدار قطني في الأفراد. والجامع الصغير.

وفي هذا الحديث تنفير من سببين من أسباب قلة الإنتاج هما كثرة النوم والكسل. وكبر البطن وإن أشـار إلي الشبع. وقضاء المطالب الأربعة الضـرورية. ولكنه يشير إلي القصور في طلب المطالب التي تسعـد الإنسان وراء هذه المطالب الأربعه من طلب للعلم بمختلف أشكاله وأنواعـه ومن بناء المدن وشق الطرق وتعبيدها. والتصـنيع الناجح وغير

ذلك من مطالب الحضارة الحديثة.

ويحذر الإسلام من البطالة. ويذكر عيوبها التي تنفر منها أنها تقسي القلب. يقول ﷺ: « البطالة تقسي القلب» فلها كما يُفهم من هذا الحديث تأثير نفسي علي الإنسان مع التأثير المادي عليه بفقدان المطالب الضروريه الأربعة. وتأثيرها النفسي هو قساوة القلب. وقد ذم القرآن الكريم قساوة القلب قال تعالي ذاما لبني إسرائيل » ﴿ **ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة. وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون** ﴾ (البقرة: ٧٤).

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه وبعد.

فلا يزال الحديث موصولا بتنفير الإسلام من البطالة والكسل.

يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إني لأري الرجل يعجبني فأقول: هل له حرفه : فإن قيل لا: سقط من عيني» كشف الغمة للشعراني حـ٢ ص٢. لأنه عضو غير نافع في المجتمع. ولا يقوم مجتمع ناجح علي أفراد لا ينتج أكثرهم.

ومر سيدنا عمر يوما علي زيد بن مَسْلمه. وهو يغرس في أرضه. فقال له سيدنا عمر: أصبت. استَغْن عن الناس يكوْن أصْوَنَ لدينك وأكرم لك عليهم ». ويقول ﷺ: « علي كل مسلم صدقه» قيل: أرأيت إن لم يجد؟ قال ﷺ « يعمل بيديه فينفع نفسه وتصدق. . . الحديث رواه مسلم حـ٢ كتاب الزكاه.

فالمسلم مطالب بالعمل لحاجته إلي الضروريات الأربع المأكل والملبس والمشرب والمأوي. وليسد حاجة المسلم غير القادر عن العمل فكفاية غير القادر عن العمل من المسلمين واجبة علي القادر.

هذا والإسلام يحث علي شكر نعم الله عز وجل. ويعد بزيادة النعم إذا شكر العبد ربه يقول تعالي: « فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون » ويقول سبحانه:

ومن النعم الجليله التي أنعم الله علي عباده الصحة والفراغ. وإهمال استثمارهما فيه غبْن للإنسان. والغبن: هو الخسارة. يقول ﷺ: « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (الترمذى جـ٤ ص٥٥ أبواب الذهد)فلابد من شكر هاتين النعمتين ولا يتحقق شكرهما إلا بالعمل النافع والإنتاج وكلاهما يحتاج إلي الصحة والوقت.

ويؤكد ﷺ علي ضرورة استثمار الصحة والوقت في العمل النافع بالتذكير بأن العبد سيُسأل يوم القيامه عن أيام عمره فيما أنفقها. ويسأل خاصة عن أهم مراحل عمره. وهي مرحلة الشباب. مرحلة الجد والاجتهاد والقوة والكفاح. يقول ﷺ: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه. وعن شبابه فيما أبلاه. وعن عمله ماذا عمل فيه. وعن ماله من أين اكتسبه. وفيم أنفقه » الترمذي حـ٤ ص٦١٢ كتاب صفة القيامة. دخل رسول الله ﷺ المسجد يوما فوجد أبا أمامة جالسا فيه في غير وقت الصلاة. فسأله عن السبب . فقال له: ديون لزمتني وهموم لحقتني فعلمه ﷺ دعاء. يوحي بالحث علي العمل. والتخلص من الكسل. فالعمل الجاد هو الذي يساعد علي الإنتاج وساعد علي قضاء الديون. ودفع الهموم، علمه أن يدعو قائلا: « اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل. وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال والله الموفق.

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه وبعد.

فلا يزال الحديث موصولا بتنفير الإسلام من البطالة والكسل. ولم يكتف الإسلام بالتنفير من البطالة والكسل. بل حث علي بذل الجهد في العمل والانتاج. وذلك بمغالبة النوم والتبكير في العمل وهذا يتطلب التبكير أيضا في النوم ليأخذ الجسم حظه من الراحة. يقول ﷺ:« باكروا الغدو في طلب الرزق والحوائج فإن الغدو بركة ونجاح » الطبراني في الأوسط الجامع الصغير.

والمعني: أذهبوا لأعمالكم في أول النهار.

ويقول ﷺ: « اللهم بارك لأمتي في بكورها » ابن ماجه حـ٢ ص٢٥٧ باب ما يرجي من البركة في البكور. وكان صخر بن وداعه راوي الحديث يبعث تجارته أول النهار فكثر ماله. ويقول ﷺ إذا صليتم الفجر فلا تناموا عن طلب أرزاقكم » الطبراني في الكبير. والجامع الصغير.

وعن السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ أنها قالت: « مربي النبي ﷺ وأنا مضطجعه متصبحة ـ أي في وقت الصبح ـ فحركني برجله ثم قال:« يا بنية قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلي طلوع الشمس » البيهقي. الترغيب والترهيب حـ٢ ص٥٣١.

وهكذا تتوارد الأحاديث النبوية الشريفة علي الحث علي بدء العمل في البكور أول النهار عقب صلاة الفجر وتذكر ما يحفز للتبكير في العمل. في الحديث الأول يذكر ﷺ أن في التبكير بركة ونجاحا. وفي الحديث الثاني يدعو ﷺ لأمته في بكورها. ودعاؤه ﷺ مستجاب. وقد تحقق ذلك بفعل راوي الحديث الذي استجاب لتوجيهاته ﷺ بالبكور في طلب الرزق فكثر ماله.

ويأمر ﷺ في الحديث الثالث أمرا بعدم النوم بعد صلاة الفجر ومباشرة العمل النافع بعد الصلاة مباشرة. ويحث في الحديث الرابع مولاتنا السيدة فاطمة الزهراء علي التبكير في الاستيقاظ وعدم النوم بعد صلاة الفجر معللا ذلك وهو الذي لا ينطق عن الهوي. بأن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلي طلوع الشمس » وكأني بالحديث النبوي الشريف يشير إلي سعة الرزق من يبكر في العمل والإنتاج عقب صلاة الفجر مباشرة. فينتقل كما قلت من محراب العبادة بالصلاة إلي محراب العبادة بالعمل والإنتاج فيكون له من الله سبحانه مدد في العمل. وبركة في الوقت. وهذا يتطلب من الدولة بذل كل ما يمكن مما يساعد علي النوم مبكرا. للعمل مبكرا أيضا. والله الموفق.

الإســـلام وقيمـــة العمـــل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصـلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصـحبه ومن والاه وبعد.

فلا يزال الحديث مـوصولا يحث الإسلام المسلمين علي العـمل والإنتاج. يقول الرسول ﷺ « سافروا تصحوا وترزقوا » رواه عبد الرازق. وصححه السيوطي في الجامع الصغير.

فنجد حـثا من المصطفي ﷺ علي السفر ويذكـر من ثمار السفر الصـحة والرزق وأنعم بسـفر يثمـر الصحـة والرزق. إنه سفـر عمل. وليس سـفر لهـو وبطالة وطلب للشهوات الذي يضر ولا ينفع.

ويفهم من هذا الحـديث أن الرزق ثمرة للعمل الجاد. والمثـابرة فيه. ففي الـسفر الكثير من المشاق.

هذا ولا يرضي الإسلام للمـسلم أن يكون عالة علي غيره. وإن تيـسر له ذلك. فالبطالة شـرها كثيـر. ولا ينحصر شرهـا في الحاجة إلي المال. بل للبطالة الكثـير من الشرور غير الحاجة إلي المال كما سيتبين فيما بعد. ونري في هدي الصحابة رضي الله عنهم الذي اكـتسبـوه من نور النبوة مـا يوضح ويؤكد ذلـك. فلقد آخي ﷺ بين عـبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الأنصاري في أوائل الهجـرة. فعرض سعد علي عبد الرحمن أن يناصـفه ماله. فقـال له عبد الرحـمن: بارك الله لك في مالك. دلني علي السوق. فأتي السوق وتعاطي التجارة حتي صار من أغنياء الصحابة.

إن سيدنا عبد الرحـمن بن عوف رفض البطالة مع تيسر المال له. الذي يدفع عنه الحاجة. ودخل سـوق العمل مزاحمـا ليهود المدينة المنورة آنذاك. الذين كانـت تنحصر التجارة فيهم. وتسعة أعشار الرزق في التجارة. وإلي عهد قريب كانت التجارة منحصرة في الأجـانب وغيـر المسلمين في مـصـر. ،ذلك ليس من هدي الإسـلام بل ذلك من ضعف همة المسـلمين. والمسلم الكامل يجمع بين العبادة الكاملة وبين الـنجاح في دنياه والسبق في مهنته. والتميز علي غيره.

فإن رأيت غير المسلمين تميزوا علي المسلمين في علم مادي أو صناعة أو زراعة أو غير ذلك من مطالب الحياة. فليس ذلك لقصور في هدي الإسلام، وإنما ذلك يشير إلي قصور المسلمين في فهم الإسلام. والعمل بالإسلام والدليل علي ذلك أن المسلمين في صدر الإسلام. وكانت معرفتهم بالإسلام كامله واهتداءهم بهديه كاملا، كانوا آنذاك اعبد الناس لله وأنجح الناس في الحياة فتقدموا أمم الأرض في العلوم كلها وطوروا ما وجدوه عند الأمم من علم بعد ترجمته للعربيه. وأضافوا لما وجدوه من فنون الصناعة والزراعة والتجارة الكثير. الذي جعل أوربا عند بدء نهضتها تتلمذ علي المسلمين في الشرق والغرب في جامعات القاهره والاسكندريه وبغداد في الشرق وفي جامعات اشبيليه وغرناطه في الغرب الإسلامي.

والله الموفق.

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن ولاه. وبعد.

فلا يزال الحديث موصولا بحث الإسلام المسلمين علي العمل والإنتاج. وإن تيسر الرزق بدون عمل. فها هو سيدنا عمر بن الخطاب يحث القراء علي العمل والأكل من عمل أيديهم. وإن تيسر لهم الحصول على الرزق من منح المسلمين. حفاظا علي كرامتهم فقال لهم: « يا معشر القراء ارفعوا رؤوسكم ما أوضح الطريق. واستبقوا الخيرات ولا تكونوا كلا علي المسلمين » كشف الغمة للشعراني حـ٢ ص٢.

ويبلغ الإسلام الزروة في الحض علي العمل وترك البطالة والكسل حين يجعل العمل والهَمّ في طلب المعيشة مكفرا لبعض الذنوب. لا يكفرها غير ذلك يقول ﷺ: « إن من الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة. تكفرها الهموم في طلب المعيشة » أبو نعيم في الحلية وابن عساكر ويضع الإسلام وسام حب الله علي صدر المسلم المحترف. حب الله لعبده وأنعم بعمل يُكسبٌ صاحبه حبً الله له. يقول ﷺ « إن الله تعالي يحب العبد المؤمن المحترف » الترمذي والطبراني في الكبير.

إن الاحتراف. هو أن يكون المسلم صاحب صنعة وعمل يثمر حب الله لعبده.

كما يثمر حبّ الله لعبده الجهادُ في سبيل الله. مع عظيم مشقة الجهاد. وتعرض المجاهد للقتل والاستشهاد. يقول تعالي:« إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص ».

وذلك لأن كلا من العمل والجهاد في سبيل الله تبني عليه الأمم. ويقاس نجاحها وتفوقها بمقدار تفوقها في الميدانين معا. ميدان العمل والإنتاج ميدان الحرب والقتال. فالأمم تستعمر إذا ضعفت في أي الميدانين. ميدان العمل والانتاج وميدان الحرب والقتال. وأكرر هنا ما قاله السيد رئيس الجمهورية. إن الذي لا يملك رغيفه لا يملك قراره.

هذا وللبطالة آثار سيئة متعددة الجوانب. فهي تؤثر علي الحياة الاقتصاديه من نواح متعددة فوجود من لا يعمل يقلل الإنتاج بسبب عدم وجود إنتاجه. كما يقلل الإنتاج بضعف القوة الشرائية فمن لا يعمل لا مال معه يشتري به. فيتوقف الكثير من الإنتاج لعدم تصريف المنتج.

كما أن البطالة تؤدي إلي انخفاض معيشة المتعطلين. ويترتب علي هذا الفقر فساد في الأخلاق. وسوء في الصحة. وتفكك في الأسر. وتدفع البطالة التي تؤدي إلي الفقر والحاجة إلي الإجرام للحصول علي المال وقد تؤدي إلي الانتحار هذا قليل من كثير من آثار البطالة والكسل. فضررها لا يقتصر علي العاطل. بل كما يتعدى أثر البطالة إلى الدولة. فتضعف ويطمع فيها غيرها. والله الموفق.

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه. وبعد.

فالإسلام الذي يحث علي العمل والإنتاج. ومضاعفة العمل والإنتاج يحث كذلك علي إعطاء العامل حقه من الراحة اليوميه والأسبوعيه والسنويه لزيادة العمل والإنتاج يقول ﷺ مشيرا إلي حق العامل في الراحة بين ساعات العمل:« رَوِّحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلّت عميت » البخارى ومسلم.

ويقول تعالي: ﴿ يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا ﴾ (النساء:٢٨).

ويقول تعالي: ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ (البقرة:١٨٥).

فهذه النصوص تحث علي إعطاء العامل حقه من الراحة بين ساعات العمل وبعد ساعات العمل.

والخبراء في تنظيم العمل والإنتاج ينصحون بتوزيع أوقات الراحة بين ساعات العمل وبعد ساعات العمل. لأن العامل الذي يأخذ حقه من الراحة أكثر انتاجا وأتقن إنتاجا.

ويشير إلي حق العامل في الراحة أثناء العمل قوله ﷺ: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت».

وقد دلت الإحصاءات علي أن الساعات الأخيرة من العمل اليومي لها نصيب الأسد من حوادث العمل. إذ أن الاجهاد يصرف العامل عن وقاية نفسه منه الأخطار ومن هنا كانت الحاجة إلي تخلل أوقات الراحه لساعات العمل. فالذي لا يستطيع أن يحمي نفسه من الأخطار لا يستطيع أن يقدم انتاجا جيد كذلك.

والإسلام قد حث علي وجوب عدم الإضرار. بقوله ﷺ:« لا ضرر ولا ضرار».

هذا فإذا دعت الضرورة لمضاعفة الإنتاج لسبب من الأسباب المعقوله فيجب مراعاة حق العامل من مضاعفة الأجر ووجود فترات الراحة ولو قليلا. يشير إلي ذلك قوله ﷺ يوصي أصحاب العمل بعمالهم فيقول: « فلا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم » البخاري حـ٣ كتاب العتق.

وما يشير إلي طلب الراحة بعد العمل قوله تعالي: « فسقى لهما ثم تولى إلى الظل» فبعد عمله في السقي طلب الراحة في الظل.

كما يصرح الإسلام بأن النهار أنسب من الليل للعمل والإنتاج إلا لضرورة تدعو إلى الإنتاج ليلا ونهار. فيقول سبحانه: ﴿ وهو الذي جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا ﴾ (الفرقان:٤٧).

كما يقول سبحانه: ﴿ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾ (القصص: ٧٣).

كما يقول سبحانه: ﴿ وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا ﴾ (سبأ: ١٠:١١).

الإســـلام وقيمـــة العمـــل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه. وبعد.

فلا يزال الحديث موصولا بحق العامل في الراحة اليومية والاسبوعيه والسنوية لزيادة العمل والإنتاج. ويشهد لذلك حث الإسلام علي عدم مواصلة العبادة وهي الوظيفة الأولي للإنسان علي ظهر الأرض إذا تعب العابد. وعدم مقاومة النوم إذا غلبه لمواصلة العبادة، وهذا يدل دلالة واضحة علي عدم مواصلة العمل النافع أيضا إذا تعب العامل أو غلبه النوم. والعمل النافع هو وظيفة الإنسان الثانية علي ظهر الأرض. كما تقدم بيانه. وهو ضرب من العبادة كذلك إذا أدي وظيفته الأولي وهى العبادة في محاريب الصلاة وسائر أركان الإسلام. وقصد بالعمل النافع وجه ربه.

ومن تلك النصوص الدالة علي ذلك ما رواه أنس رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد. وحبل ممدود بن سارتين. فقال: ما هذا؟ فقالوا لزينب تصلي. فإذا كسلت أو فترت أمسكت به فقال: حلوه. حلوه. ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليرقد » البخاري.

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: « إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتي يذهب عنه النوم. فإن أحدكم إذا صلي وهو ناعس. لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه » ويستثني من أوقات العمل وقت الصلاة. فاللعامل أداء الصلاة في وقتها أثناء وقت العمل.

وتخلل فترات الراحة بين ساعات العمل يزيد في الإنتاج. وقد وقعت تجربة من هذا النوع في معمل للفولاذ إذا سمح للعمال أن يعملوا سبع دقائق. ثم يستريحوا عشرا وهكذا حتي ينتهي وقت العمل اليومي. فكانت النتيجة أن زادت قدرتهم علي نقل

الحديد إلي الضعفً . مـجلة الشئون الاجتماعيـة. السنة الأولي. العدد الخامس ص٢٩ للأستاذ ابراهيم اللبان .

ومما عالج به الإسلام البطاله غـير ما تقدم الحث علي استـقلال الأموال المعطلة. فقـد توعد المولـي عز وجل الذين يكنزون الذهب والفـضة بعـذاب أليم بقوله تعـالي: **﴿الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعـذاب أليم يحمي عليهـا في نار جهنم فـتكوى بها جـباههم وجنوبهم وظهـورهم هذا ما كنزتم لأنـفسكم فذوقوا بما كنتم تكنزون ﴾** (التوبه ٣٤ ـ ٣٢).

ومما عالج به الإسلام البطالة فتح آفاق العمل. بالإكـثار من مشروعات العمران. في البر والبـحر في أعماق الأرض وفي الجو كـذلك. وقد سخر لنا القـرآن الكريم البر والبحر والجو وفى أعماق الأرض لاستثمارها في صالح الإنسان. قال تعالي: **﴿ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه﴾** كما قاله سبحانه: **﴿ وهو الذي سخر البحـر لتأكلوا منه لحما طريـا وتستخرجـوا منه حليه تلبسـونها وتري الفلك مواخر فـيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾** (النحل: ١٤).

الإســـلام وقيمـــة العمـــل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيـدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه. وبعد.

فالحديث لا يزال موصـولا بمعالجة الإسلام للبطالة. وقد ختـمت الحلقة السابعة بقوله تـعالي: **﴿ وهوالذي سخـر البحر لتـأكلوا منه لحما طريا وتسـتخرجـوا منه حلية تلبسونها وتري الفلك مواخر فيه و لتبغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾** (النحل: ١٤).

فكم نحتـاح من القوي البشـريه المعطلة إذا استثـمرنا بحار العـالم الإسلامي في الصيد وحاجتنا الغذائية إلي الأسماك ملحـة. ونحن نستورد الكثير من الأسماك المجمدة بالعملة الصعبة. وكـذلك نحتاج الكثير من العمالة المعطله لاسـتخراج كنوز البحار من اللؤلؤ والمرجان والإسفنج. وكذلك نحتاج إلي الجم الغفـير من العمالة المعطلة لتصنيع ما يصطاد من البحار.

وكم نحتاج من القوي المعطلة من البشر إذا نحن استخرجنا خام الحديد من مناجمه وحاجتنا إليه ملحة ومناجمنا متعددة وكثيرة. والقرآن يمتن علينا بإيجاد الحديد ويشير إلى منافعه حثا لنا على استخراجه من مناجمه وتصنيعه فيقول سبحانه: ﴿**وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس**﴾ (الحديد: ٢٥).

ومنافع الحديد اليوم كثيرة متنوعة فهو يستخدم في صناعة السيارات والطائرات والقاطرات وأسلحة الحرب وآلات الزراعه. والعالم الإسلامي يستورد معظم هذه المنتجات. مع وجود مناجم الحديد وغيره من نحاس ورصاص به. ومع وجود المال الوفير الذي يستثمر أسوأ استثمار في أوربا وأمريكا. ونجد البطالة شائعة في بلاد الخامات الوفيره والأموال الكثيرة. فهل يليق هذا بأمة يدعو إسلامها إلي العمل والاجتهاد والسعي في أركان الأرض. ويجعل العمل النافع لونا من العبادة بعد أداء الصلاة والصيام وسائرا أركان الإسلام إذا قصد به وجه الله.

ومن الآيات القرآنية الكريمة التي تحث علي العمل والإنتاج. المتصل بعالم الحيوان قوله تعالي: ﴿ **والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلي بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس**﴾ (النحل: ٥-٦).

وقوله سبحانه: ﴿ **وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين** ﴾ (النحل: ٦٦).

فكم نحتاج من الأيدي العامله لإحياء الأرض الميته في الصحاري. ومد المياه إليها. واستخراج المياه الجوفيه. وتربية الحيوانات المختلفه. وتصنيع أصوافها وأوبارها وأشعارها وتعليب لحومها. وصناعة ألبانها وغير ذلك إن من يتتبع آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة. يجد الكثير من النصوص التي تشير إلي استثمارها يحيط بنا مما خلقه الله وسخره لنا في الأرض والسماء وما بينهما وفي البحار وأعماق الأرض.

الإســـلام وقيمـــة العمـــل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيـدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه. وبعد.

فمن أنجح أدوية البطـالة العمل اليدوي الذي ينفـر منه الشباب المـثقف في أيامنا هذه. وقد حث الإسلام علي العـمل اليدوي ومجده. وعدّ الأكل من عمل الـيد خير الأطعمة يقول ﷺ:« ما أكل أحد طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده. وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » (البخاري حـ٣ كتاب البيوع ص٧١

والرسول ﷺ كان يأكل من أشق أعمال العمل اليدوي كان يأكل من الغنائم التي يغنمهـا من الجهاد في سـبيل الله. وقد قـال مشيـرا إلي ذلك:« وجعل رزقي تحت ظل رمحـي» وقد أحل الله له ولأمـته الغنائم ولم تحل لأحـد قبله قـال ﷺ:« وأُحِلّتْ لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي » .

وهذا واحـد من رجال التـعليم في مـصر يحث على تعـليم المهارة اليـدوية في التعليم الثانوى حتى لا يزداد جيش العاطـلين من المثقفين. إن المهارة في العمل اليدوي أصبحت الآن ضـرورة من ضرورات الحياة. خـاصة بعد أن رأينا سوق العـماله اليدوية رائجا. وسوق خريجي التعليم العالي كاسـد وحتي في المهن التي كانت إلي عهد قريب يتهافت الناس عليها كالطب والهندسة مثلا.

فأصبح خريجوا هذه الكليات لا يجـدون العمل وإن وجدوه لا يحصلون علي ما يكفيهم لضروريات الحياة.

ومن العجـيب أن تسبقنا الدول الأوربيـه إلي تطبيق هذا المبـدأ الإسلامي العظيم وهو منهج ممارسة العمل اليدوي لمن يدرسون في الثانوي العام. فقد أوجبت علي فتيانها في سن معينة أن يقوموا بالعمل في المزارع والمصـانع بعض الوقت حتي يتعودوا الخشونه وتحمل المشاق. ويحترفوا العمل ويجلوه فلا يهربوا منه إذا اضطروا إليه في المستقبل.

وكان رسـولنا ﷺ لا يأنف العمل الـيدوي. بل كان يشـارك فيـه فقـد كان مع

جماعة من أصحابه وحضر وقت الغداء فاقتسم الصحابة عمل إعداد الغداء. وكانت معهم عنز. فقال أحدهم: علي ذبحها. وقال الآخر علّي سلخها وقال الثالث علي طبخها. فقال ﷺ: وعليّ جمع الحطب. فقال له الصحابة نحن نكفيك يا رسول الله. فلم يقبل منهم. وقام بجمع الحطب. ويلاحظ أن جمع الحطب هو أشق الأعمال في هذه المجموعة التي سمعناها الآن.

وكان ﷺ. وهو حبيب الرحمن وأفضل خلق الله، يكون في حاجة أهله يخصف نعله. ويرقع ثوبه. ويحلب شاته. فإذا حضرت الصلاة. خرج يصلي بالناس. ﷺ وشرف وكرم فلم ينقص العمل اليدوي من قدره. وقد رفع الله ذكره فلا يرفع الآذان للصلوات في مشارق الأرض ومغاربها إلا وتقترن الشهادة برسالته بالشهادة بوحدانيه الله عز وجل إلي يوم القيامة.

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن والاه. وبعد.

فمن الأدوية التي عالج الاسلام بها البطاله احياء الارض الموات. قال ﷺ «من اعمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها» صحيح البخاري حـ٣ صـ١٢٨ كتاب الحرث. وقضي بذلك عمر في خلافته وقال رضي الله عنه: «من احيا ارضا ميته فهي له».

وهكذا يسبق الاسلام امم الارض في الحث علي الزراعه. واحياء الارض الموات فالزراعه هي التي تدفع الجوع عن الامم والافراد. والجوع هو الحافز الاول للبشر على العمل. فالجائع لا يهدا ولا يستقر حتي يشبع. ونقص القمح الان هو مشكله مصر الاولي. وعلاج المشكله في الاسلام الذي يحث علي احياء الارض الميته. اي علي زراعه الصحاري. وذلك الحافز هو تمليك الارض لمن احياها وزرعها وانتج منها. اما من يحجزها باسمه ولا يجتهد في إحيائها فالإسلام يأمر بانتزاعها منه. وإعطاءها لمن يزرعها وينتج منها. هذا وإحياء الأرض الموات بزراعه الصحراء يجتاج إلي جيش من العمالة من العمال الزراعيين. وعمال استخراج المياه من جوف الأرض. وعمال المباني الذين

يبنون المساكن لهؤلاء وأولئك. كما يحتاج إلي المستشفيات لعلاج مرضاهم. والمدارس لتعليم أبنائهم. والتجار لنقل إنتاج الأرض للجهة التي تحتاجه ولجلب ما يحتاجه هذا المجتمع الذى يعمل في إحياء الصحراء كما يحتاج إلى جيش من صناع المنتجات الزراعيه وتعليبها وغير ذلك مما لا يحصي. وبهذا سبق الإسلام أمم الدنيا إلي إحياء الصحراء وقدم الحافز الحقيقي.

غير أن البعض قد يذكر هنا قوله ﷺ لما رأي آلة حرث « لا يدخل هذا بيت قوم إلا دخله الذل » البخاري حـ٣ كتاب الحرث ص١٢٨. ويظن أن الإسلام ينفر من الزراعة ويحتقرها. ولكن الإمام البخاري راوي الحديث قد فقه معناه. فوضع فهمه له في عنوان الباب الذي رواه فيه فقال: « باب التحذير من تجاوز الحد في الاشتغال بالزراعة»

لأن المجتمع المسلم مجتمع متكامل يعني بالزراعة كما يعني بالصناعه والتجارة وخاصة صناعة السلاح. ويطلب تفوق المسلمين في كل عمل من زراعة وصناعة وتجارة. وصناعة السلاح خاصة. والأمم التي يقتصر انتاجها على الزراعة فقط في مؤخرة الأمم. وعادة تستعمرها الأمم الصناعية بإنتاجها الصناعي. أو بإنتاجها الحربي. والله الموفق.

الإسلام وقيمة العمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علي سيدنا رسول الله وعلي آله وصحبه ومن ولاه. وبعد.

فأختم حديثي عن الإسلام وقيمة العمل بدفع شبهة يقع فيها البعض. ويستشهد ببعض النصوص القرآنية الكريمه. تلك الشبهة هي فهم البعض أن وظيفة المسلم الأولي هي العبادة. والعبادة فقط. ويستشهد علي ذلك بقوله تعالي: ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين** ﴾ وقوله تعالى: ﴿ **وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى** ﴾.

وفهم هؤلاء للإسلام محدود. فهناك وظيفة ثابتة للمسلم هي السعي في الأرض لعمارتها كما أشرت إلي ذلك سابقا ليأكل المسلم من عمل يده حلالا طيبا وحتي لا

يكون عالة علي غيره. وقد صرح القرآن بالوظيفة الثانية في قوله تعالي: ﴿ هو أنشأكم من الإرض واستعمركم فيها ﴾ فالسعي في الأرض لعمارتها. ضرب من ضروب العبادة. وخفف الإسلام عن المسلمين بعض النوافل بسبب الضرب فى الأرض لعمارتها كما خفف من تلك النوافل وهي قراءة القرآن عن المرضي والمجاهدين في سبيل الله قال تعالي: « فاقرآوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضي وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه » فسوي القرآن الكريم بين الضاربين في الأرض لعمارتها بعد أداء ما افترض من صلاة وصيام وسائر ما جاء به الإسلام وبين المقاتلين في سبيل الله في تخفيف نافلة تلاوة القرآن عنهم

وعن عمر رضي الله عنه قال:« ما من حال يأتيني عليها الموت بعد الجهاد في سبيل الله أحب إليّ من أن يأتيني وأنا التمس من فضل الله ثم تلا قول الله تعالي:«وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله» الآيه.

ويحث ﷺ علي التجارة فيقول: التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا» رواه الترمذي وحسنه.

ويحث علي التجارة أيضا بقوله:« تسعة أعشار الرزق في التجارة »رواه سعيد بن منصور وحسنه السيوطي في الجامع الصغير. كما يحث ﷺ علي الزراعة بقوله« ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو أنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة» البخاري حـ٣ ص١٢٨. كتاب الحرث والمزارعة.

ويحث ﷺ علي الصناعة وغيرها من سائر الأعمال فيقول:« ما أكل أحد طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. وسئل إبراهيم النخعي أحد أئمة التابعين. عن التاجر الصدوق أهو أحب إليك أم المتفرغ للعباده؟ فقال: التاجر الصدوق أحب إليّ لأنه في جهاد. يأتيه الشيطان من طريق المكيال والميزان ومن قبل الأخذ والعطاء. فيجاهده. وفقنا الله إلي ما نحبه ونرضاه.